

المسجد الأقصى

حقائق

لا بد أن تعرف

تأليف
د. عيسى القدومي



مملكة البحرين



المسجد الأقصى
حقائق
لا بد أن تعرف

تأليف:

د. عيسى القدومي



كلمة الجمعة

أربعون حقيقة لا شك فيها ولا ريب، مستخلصة من كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى الهادي ﷺ ومن سير الفاتحين المجاهدين، نقدمها موجزة، ميسرة، بأسلوب شيق وحلة رائعة تليق بمقام هذا المسجد المبارك، لتكون مرجعاً أصيلاً موجزاً عن المسجد الأقصى.

لا يعجز عن فهم معانيه أي قارئ، ويقوى على الحصول عليه أي طالب، ومع جازته فقد اعتنى به أخونا/ الدكتور عيسى القدومي -أثابه الله- ليجمع بين ثناياه -بعناية تامة- أهم ما ذكر من منقبة وفضل لهذا المسجد الأسير، ليكون ويبقى في وجدان كل مسلم كبيراً كان أو صغيراً.

والله نسأل أن يحقق المراد وينفع به الجميع ..

والحمد لله رب العالمين،،،



المقدمة

الحمد لله الذي اختار المسجد الأقصى ليكون أولى القبلتين، وثاني المسجدين في الأرض، وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال؛ والصلاة والسلام على من بشر بفتحها وأوضح فضله بقوله: «ولنعم المصلى هو». وبعد،

يا أقصى...

إن في قلب كل مسلم من قضيتك جرحاً دامياً، وفي جفن كل مسلم من محنتك عبرات هامية، وعلى لسان كل مسلم في حقلك دفاعاً ساتراً، وفي عنق كل مسلم لك حقاً واجب الأداء، ولك في فؤاد كل مسلم حباً دائم العطاء.

إليك ترامت همم الفاتحين المجاهدين، تحمل الهدى والسلام، وشرائع الإسلام، حتى ظهرت من رجس الصلبان، كما ظهرت أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان.

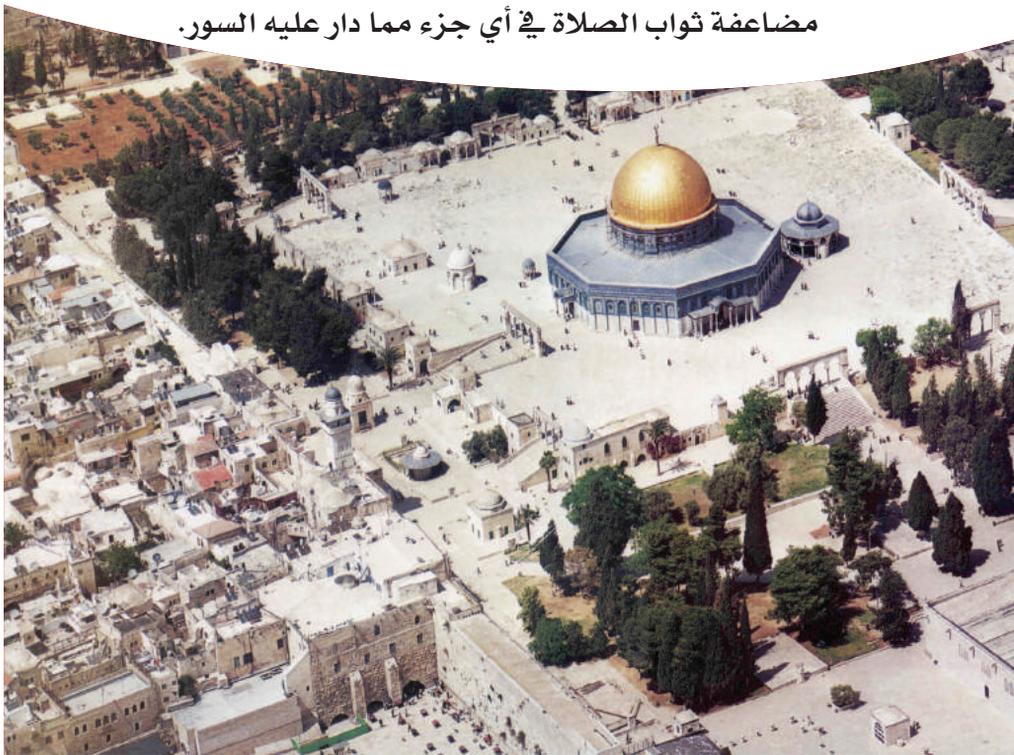
مبارك فيك وفيما حولك، ميراث النبوة، لك حق علينا يوم اختارك الباري موطناً للعروج إلى السماء ذات البروج، وجمع فيك خير الأنام من الأنبياء والرسل، وأدوا صلاتهم لله الواحد الديان بإمامة المصطفى ﷺ.

إنك وديعة محمد ﷺ عندنا، وأمانة عمرضى الله عنه في ذمتنا، وعهد الإسلام في أعناقنا، ومهما أنكر الحق أهل الباطل فإن الحق سينتصر بإذن الله تعالى...

عيسى القدومي



المسجد الأقصى: اسم لجميع المسجد، وهو ما دار عليه السور، وفيه الأبواب والساحات الواسعة، والمصلى الجامع وقبة الصخرة والمصلى المراني والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم، وعلى أسواره المآذن، والمسجد كله غير مسقوف سوى بناء قبة الصخرة والمصلى الجامع الذي يُعرف عند العامة بالمسجد الأقصى وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد، وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور.



المسجد الأقصى: له أسماء متعددة، تدل
كثرتها على شرف وعلو مكانة المسمى، وقد
جمع للمسجد الأقصى وبيت المقدس أسماء
تقرب من العشرين أشهرها كما جاء في الكتاب
والسنة: المسجد الأقصى، وبيت المقدس،
وايلياء، وقيل في تسميته "الأقصى"؛ لأنه
أبعد المساجد عن المسجد الحرام التي يشرع
شد الرحال إليها ويبتغى أجر زيارتها، وقيل
لأنه ليس وراءه موضع عبادة، وقيل: لبعده
عن الأقدار والخبائث.

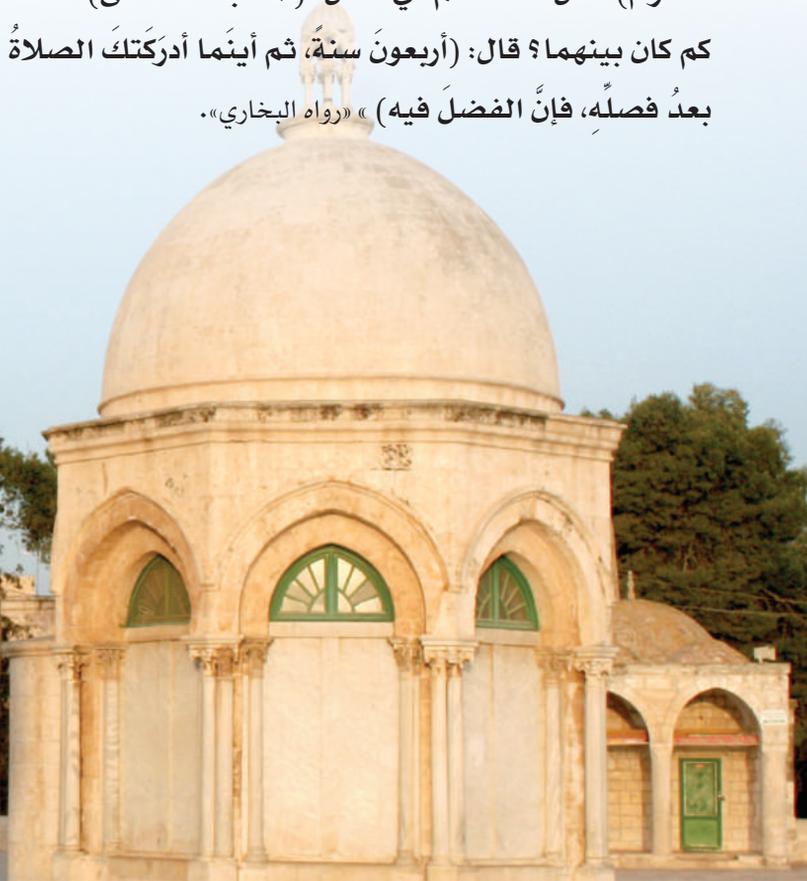
المسجد الأقصى: يقع على تلة من

تلال بيت المقدس الأربعة الواقعة عليها المدينة المُسَوَّرة، والمسجد الأقصى المبارك هو المسجد الوحيد في العالم الذي يضم تفاصيل عديدة ومتنوعة بمثل هذا الزخم من مبانٍ وقباب وأسبله وسبل مرور ومصاطب ومساجد وأروقة ومدارس وبرك مياه وأشجار ومحاريب ومنابر ومآذن وأبواب وآبار ومكتبات وغرف للأئمة، وتبلغ مساحة المسجد نحو مئة وأربعة وأربعين دونماً.



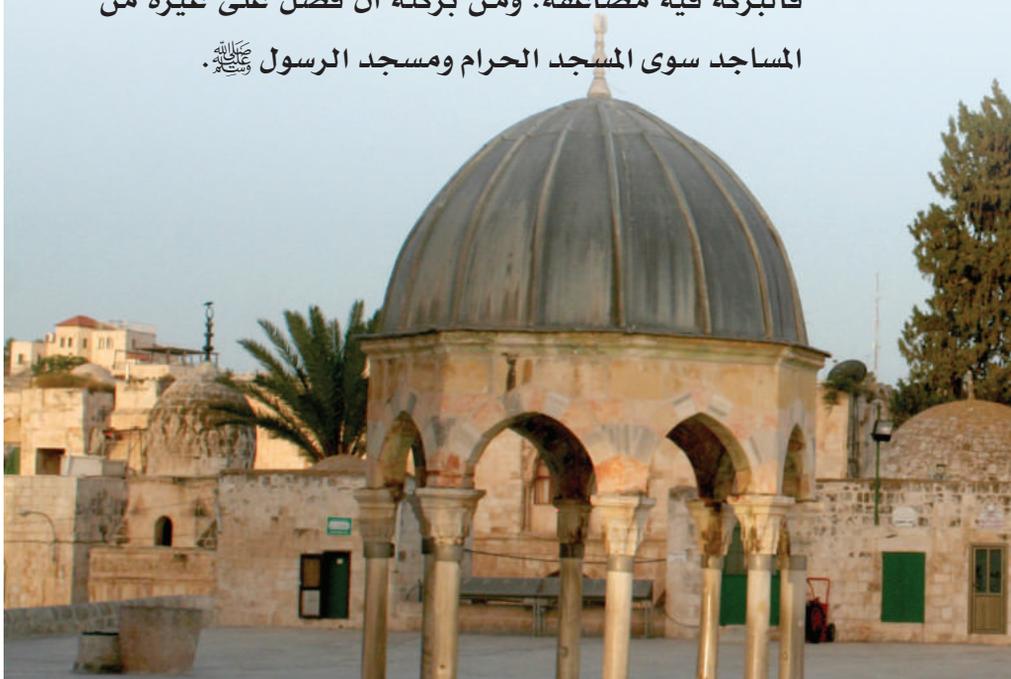
المسجد الأقصى: هو ثاني المساجد وضعا في الأرض بعد

المسجد الحرام، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ أوَّلُ؟ قال: (المسجدُ الحرامُ). قال: قلتُ: ثم أيُّ؟ قال: (المسجدُ الأقصى). قلتُ: كم كان بينهما؟ قال: (أربعونَ سنةً، ثم أينما أدركتكَ الصلاةُ بعدُ فصلِّه، فإنَّ الفضلَ فيه)» «رواه البخاري».



المسجد الأقصى: مبارك فيه وفيما حوله؛ فهو مسجد

في أرض باركها الله تعالى، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وقيل فيه: لو لم تكن له فضيلة إلا هذه الآية، لكانت كافية، وبجميع البركات وافية؛ لأنه إذا بورك حوله، فالبركة فيه مضاعفة. ومن بركته أن فضل على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ.



المسجد الأقصى: أول قبلة للمسلمين، أخرج البخاري ومسلم
بالسند إلى البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو
سبعة عشر شهراً. ثم صُرفنا نحو الكعبة» صحيح مسلم؛ وتحويل
القبلة لم يُلغ مكانته، بل بقيت مكانته عظيمة في قلوب المسلمين
وفي الشرع الإسلامي.

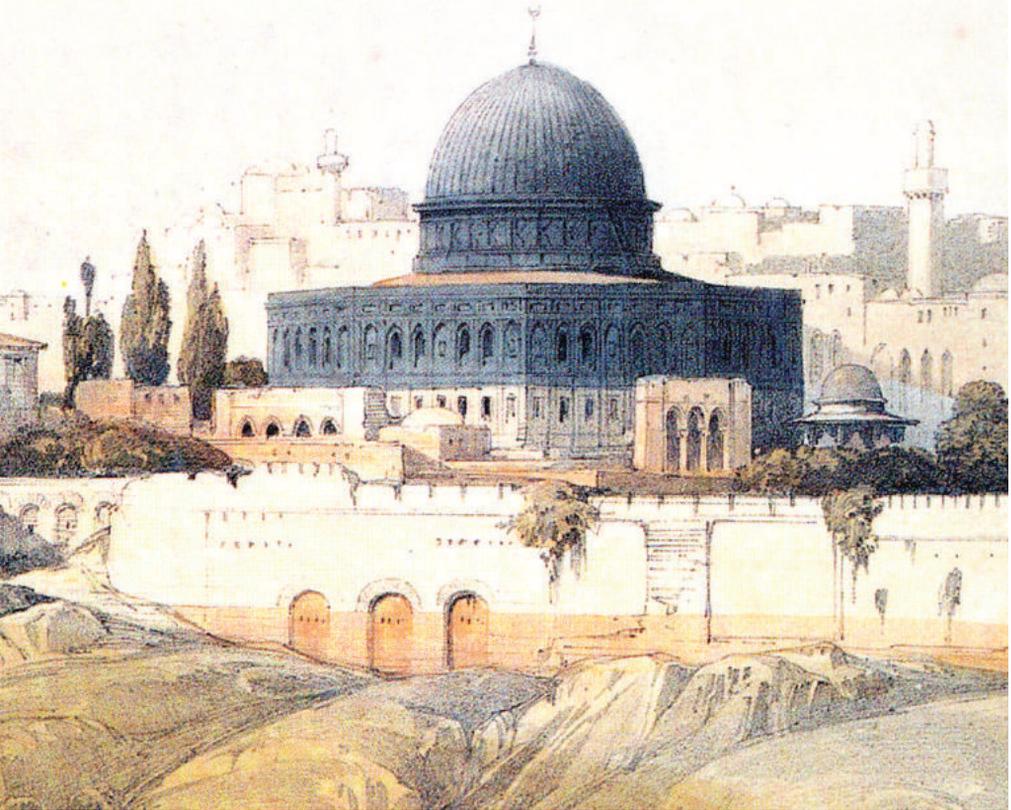


المسجد الأقصى: أثنى النبي ﷺ على فضله وعظيم شأنه، وأخبر بتعلق قلوب المسلمين به لدرجة أنه يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

فغن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (تذاكرنا عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا. قال: أو قال خير من الدنيا وما فيها). أخرجه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني



المسجد الأقصى: بشر ﷺ بفتحه قبل أن يفتح، وتلك البشرية من أعلام النبوة، فعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم، فقال «اعدد ستاً بين يدي الساعة»- ذكر منها -، ثم فتح بيت المقدس» رواه البخاري.



المسجد الأقصى: فيه مقام الطائفة المنصورة وعقد دار المؤمنين، قال ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال». أخرجه أحمد، وأبو داود، والحاكم، والطبراني في الكبير، وصححه الألباني في الصحيحة. ومن المعلوم أن عيسى بن مريم - عليه السلام - يدرك المسيح الدجال بباب لد بفلسطين فيقتله.



المسجد الأقصى: وبيت المقدس، الأرض التي يحشر إليها
العباد، ومنها يكون المنشر، فعن ميمونة بنت سعد مولاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس
فقال: «أرض المحشر والمنشر» صححه الألباني.



المسجد الأقصى: فيه يتحصن المؤمنون من الدجال ولا يدخله، قال رسول الله ﷺ عن الدجال: «علامته يمكث في الأرض أربعين صباحًا، يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور». أخرجه أحمد في المسند، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

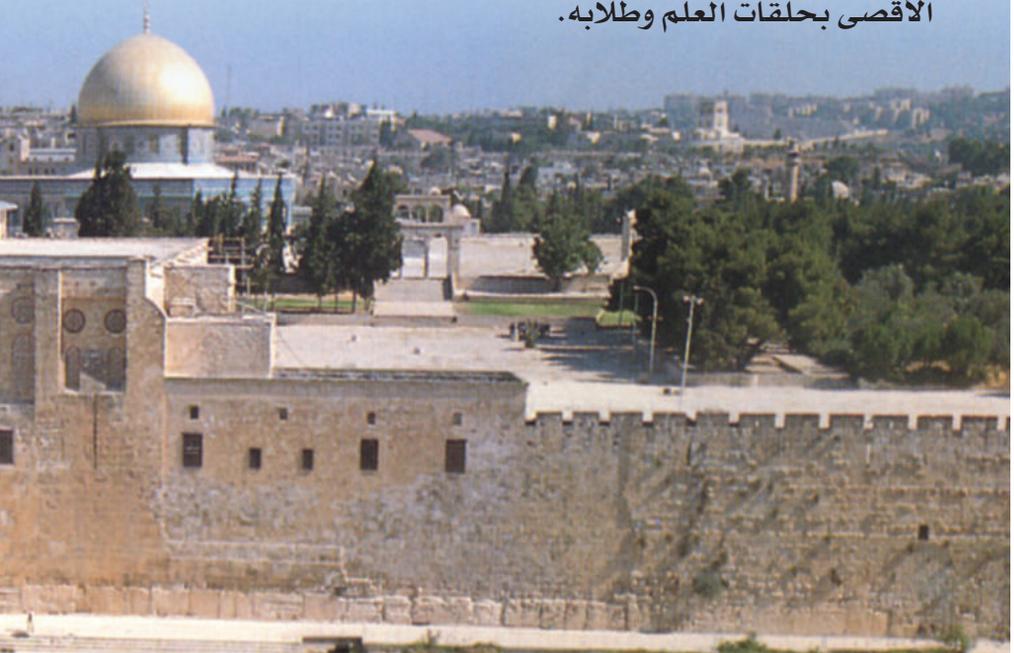


المسجد الأقصى: إليه كان مسرى النبي محمد ﷺ من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها، فجمع له فضل البيتين وشرفهما، ورؤية القبلتين وفضلهما، قال رسول الله ﷺ: «أتيت بالبراق - وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه - قال: فركبت حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت، فجاءني جبريل - عليه السلام - بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل - عليه السلام - اخترت الفطرة، ثم عرج بنا إلى السماء...». رواه مسلم.

المسجد الأقصى: المكان الوحيد في الأرض الذي

اجتمع فيه كل أنبياء الله من لدن آدم عليه السلام حتى نبينا محمد ﷺ، في أعظم اجتماع في التاريخ، وصى النبي ﷺ فيه بالأنبياء إماماً في ليلة الإسراء إقراراً لصبغته الإسلامية ولإمامة أمة محمد على المسجد الأقصى، وإعلان وراثته الرسول (خاتم الأنبياء) لمقدسات الرسل قبله، واشتمال رسالته على هذه المقدسات، وارتباط رسالته بها جميعاً، ووراثته الدين الإسلامي ما سبقه من الأديان.

المسجد الأقصى: إليه تشد الرحال، وأجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرحال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا». ولهذا شد الكثير من الصحابة الرحال للصلاة في المسجد الأقصى، وجاء من بعدهم سلفنا الصالح، الذين أحيوا المسجد الأقصى بحلقات العلم وطلابه.



المسجد الأقصى: يُضاعف فيه أجر الصلاة، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: تذاكرنا - ونحن عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً. قال: أو قال خير له من الدنيا وما فيها». أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وصححه الألباني.



المسجد الأقصى: للصلاة فيه فضل كبير، أخرج النسائي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال النبي ﷺ «أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون أعطي الثالثة». رواه النسائي وابن ماجه.



المسجد الأقصى: والقدس وفلسطين

مقدسة منذ القدم، قال تعالى: ﴿يَقَوْمِ
أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ المائدة: 21، وهو
خطاب موسى عليه السلام لقومه، قبل حلول
بني إسرائيل في فلسطين، وقبل أنبياء بني
إسرائيل الذين يزعم اليهود وراثتهم، وقال
تعالى عن إبراهيم ولوط: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى
الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (٧١) الأنبياء،
وتلك البركة كانت فيها قبل إبراهيم عليه
السلام، ولذلك سكن اليبوسيون بجوارها،
ولم يسكنوا فيها؛ لأنها محل للعبادة.

المسجد الأقصى: على مر التاريخ كان مسجداً إسلامياً، وملكاً للمسلمين، قبل أن يوجد اليهود، ومن بعد ما وجدوا، وفلسطين أرض الأنبياء، ومنهم إبراهيم ويعقوب وموسى وعيسى وزكريا ويحيى وغيرهم - عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - وكلهم مسلمون لا نفرق بين أحد منهم. وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ سورة البقرة.



المسجد الأقصى: دخله من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير، شدوا الرحال إليه وقصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد، منهم: أبو عبيدة بن الجراح، وكان القائد العام لجيوش الفتح في الشام، وبلال بن رباح، شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب، وأذن في المسجد الأقصى، ومعاذ بن جبل، استخلفه أبو عبيدة على الناس بعد موته، وخالد بن الوليد، سيف الله المسلول شهد فتح بيت المقدس، وعبادة بن الصامت وهو أول من ولي قضاء فلسطين سكن بيت المقدس ودفن فيها، وتميم بن أوس الداري، وعبد الله بن سلام، قدم بيت المقدس، وشهد فتحها، وهو من المشهود لهم بالجنة، وغيرهم الكثير الكثير.



المسجد الأقصى: وبيت المقدس هي البلدة الوحيدة التي خرج الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة لاستلام مفاتيحها، وبنى المصلى في ساحات المسجد الأقصى - سنة 15هـ - بعد أن يسّر الله للمسلمين فتح بيت المقدس، وقد اتفق جمهور المؤرخين على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أقام مسجداً متواضعاً وصغيراً محاذياً لسور المسجد الأقصى من جهة القبلة، ووُصف بأنه مبنى متواضع أنشؤوه من عروق خشبية ضخمة، مربع الشكل يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد، وحدد عمر رضي الله عنه بنفسه مكان المصلى ليكون في صدر المسجد الأقصى.



المسجد الأقصى: اشتهر بحلقات العلم، وكثرة المدرسين وطلبة العلم، اتخذ المدرسون المصاطب التي هيئت ليجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس خاصة في فصل الصيف لاعتدال الجو هناك، ويقدر عدد المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقراءة الثلاثين مصطبة، والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طلبته وتلاميذه، ومن أشهرها مصطبة البصري شرقي باب الناظر، وكانت تستعمل للتدريس، ولإضاءة طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى، أنشئ بعضها في العصر المملوكي وغالبها في العصر العثماني.

المسجد الأقصى: من الخطأ تسميته حرماً؛ لأن الحرم هو: ما يحرم صيده وشجره وله أحكام تخصه عن غيره، أما بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره، كما هو الحال في المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة وذلك باتفاق العلماء، ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنة «المسجد الأقصى»، و«بيت المقدس»، و«مسجد إيلياء»، والمسجد الأقصى فيه من الفضل ما فيه، ولا نضيف في مسمياته ما لم يشرعه الله تعالى.



المسجد الأقصى: من الأخطاء الشائعة كذلك أن للصخرة
المبني عليها القبة الذهبية والتي تسمى (مسجد قبة الصخرة)
قداسة خاصة، وقد أنكر علماء المسلمين هذا التعلق بالصخرة،
وبينوا أنها صخرة من صخور المسجد الأقصى، وجزء منه، وليس
لها أية ميزة خاصة، وما ذكر فيها لا قيمة له إطلاقاً من الناحية
العلمية، ولا ينبغي تقديس ما لم يقده الشرع، ولا تعظيم ما
لم يعظمه الشرع، ولم يثبت حديث صحيح في فضل الصخرة،
وكل ما قيل فيها لا يصح سنده إلى رسول الله ﷺ.



المسجد الأقصى: جزء لا يتجزأ منه حائط البراق، وهو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد الأقصى، ويعد من الأملاك الإسلامية، ويطلق عليه اليهود الآن (حائط المبكى) حيث يزعمون بأنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم، ولم يدع اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتعبدون عند السور الشرقي، ثم تحولوا إلى السور الغربي!!، وحائط البراق لا خلاف في أنه جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، وعندما حدث خلاف على ملكيته بين المسلمين واليهود أقرت عصبة الأمم المتحدة في عام 1929م «على أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى المبارك التي هي من أملاك الوقف الإسلامي.



المسجد الأقصى: الحكم الإسلامي له كان أكثر فتراته التاريخية استقراراً وعدالة، وهذا بشهادة علماء التاريخ قاطبة، ومما يؤكد ذلك أن كنائس القدس وحرقاتهم الدينية كانت مصونة في ظل الحكم الإسلامي، ولا تزال شاهدة حتى يومنا هذا، ولم تشهد أرض بيت المقدس زمناً عاش فيه الجميع في تسامح وعدالة مثل العهد الإسلامي الذي حكم بيت المقدس.



المسجد الأقصى: احتله الصليبيون في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان 492 هـ، فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين، وكثير من القتلى كانوا أئمةً وعلماءً وعباداً ممن فارقوا الأوطان، وجاوروا المسجد الأقصى، وظل الصليبيون محتلين لبيت المقدس إحدى وتسعين عاماً، هتكوا خلالها الحرمات، وغيروا معالم المسجد الأقصى، فاتخذوا جانباً منه كنيسة، وجانباً آخر مسكناً لفرسانهم ومستودعاً لذخائرهم.



المسجد الأقصى:

لما حرره صلاح الدين الأيوبي أمر بإصلاح الجامع وإعادته إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي، وأتى بالمنبر الرائع الذي أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه للمسجد الأقصى من حلب، قبل نحو عشرين عامًا من تحريره لما جعل أهم أهدافه استعادة بيت المقدس لحياض المسلمين، ووضعه في الجامع ليقف عليه الخطيب في يوم الجمعة، وبقي هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود في 1969/8/21م عندما حرقوا الجامع.





المسجد الأقصى: وبيت

المقدس وأرض الإسراء
هي دوماً أرض الإسلام
خلا فترات كان يغلب فيها
القتلة وسفاكو الدماء،
ومن هؤلاء المجرمين من
سماهم القرآن الكريم
قوماً جبارين (جالوت
وجنوده)، والروم (64
ق.م) وأبناء أوروبا من
الصلبيين (492 هـ)،
واليهود في أيامنا التي
نعيشها.

المسجد الأقصى
المسلمين ومن هؤلاء: المسلمون بقيادة يوشع بن نون قال تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا

الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾، يقول الإمام القرطبي: «القرية» قيل إنها: «بيت المقدس». والمسلمون المجاهدون الذين من بينهم داود عليه السلام

﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ

الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾. وجاء بعد داود عليه

السلام ابنه سليمان عليه السلام قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ وعلى عهده كان بيت المقدس عاصمة للدولة الإسلامية، وليست عاصمة لليهود كما يزعم اليهود!!.

ورسول الله المسلم محمد ﷺ وصحابته المسلمون رضوان الله عليهم على أيديهم بدأت معارك التحرير بما في ذلك بيت المقدس، وشاء الله أن تتحرر، ويقوم عليها حكم الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (15هـ) بعد أن ظل أهل الروم مغتصبين لها لمدة سبعة قرون تقريباً، واستمرت تنعم بالخير في ظل الحكم بالإسلام إلى أن استطاعت أوروبا اغتصابها مرة أخرى مع نهاية القرن الخامس الهجري.

ونور الدين محمود بن زنكي، وصلاح الدين الأيوبي وغيرهم من الحكام المسلمين هم الذين قادوا المجاهدين المسلمين حتى تحقق على أيديهم تحرير بيت المقدس بعد 91 عاماً من اغتصابها.

وهكذا كانت فلسطين وبيت المقدس أرضاً إسلامية يقوم عليها حكم الإسلام إلى أن استطاع اليهود احتلالها.

المسجد الأقصى: عندما احتله اليهود عام -
1387هـ / 1967 م - كان أول عمل قاموا به بعد
احتلالهم مدينة القدس هو الاستيلاء على حائط
البراق، ودمروا حارة المغاربة، وتم تسويتها بالأرض
بعد أربعة أيام من احتلال القدس، وشُرد جميع
سكانها المسلمين، وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم
أربعة جوامع، والمدرسة الأفضلية وأوقاف إسلامية
أخرى، وبذلك دفنت جرافات اليهود تاريخ حارة
وقضية إسلامية.



المسجد الأقصى: أعد اليهود العدة لهدمه وبناء
المعبد المزعوم على أنقاضه، حيث اتفقت الجماعات
الساعية لهدمه وبناء الهيكل على توحيد
جهودها، واستغلال طاقاتها، وتنويع نشاطاتها
بحيث تجعل من قضية بناء الهيكل قضية تهم كل
بيت يهودي على أرض فلسطين وخارجها، وتعامل
حكومة الاحتلال اليهودي مع تلك الجماعات
والحركات بتسامح يصل إلى حد إعطاء الضوء
الأخضر للكثير من الممارسات والاعتداءات.

المسجد الأقصى: يمارس اليهود لتهويده شتى أنواع العدوان، حيث تم استبدال أسماء الكثير من الشوارع والساحات العربية المحيطة بالمسجد الأقصى بأسماء يهودية، وأطلقوا على البقعة التي هو عليها «جبل الهيكل»؛ ليتجنبوا التسمية الصحيحة «جبل بيت المقدس» أو «المسجد الأقصى»، وذلك لربط تلك البقعة بالمصطلحات التوراتية القديمة، والزعم أن لتلك البقعة جذوراً تاريخية يهودية!!.



المسجد الأقصى: يزعم اليهود أنه بني مكان الهيكل المزعوم، ويدعون العالم لمساندتهم ومساعدتهم لإقامة الهيكل ليعود الحق إلى أصحابه، وليتحقق لهم الوعود التوراتية التي حرفت أيديهم، وتطبع الكتب ويحرف التاريخ وتعرض الأفلام العالمية اليهودية والتبشيرية لإثبات حقهم في هدم المسجد الأقصى، ليهياً العالم لإقامة المعبد اليهودي المزعوم.



المسجد الأقصى: لم يكن معبداً لليهود ولكنه مسجد للأمة المسلمة ممن صدق بدعوة نبيه، وما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناءً لهيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وضع في الأرض كما ثبت في الحديث الصحيح، فالمسجد الأقصى جدد بناءه أنبياء الله تعالى: إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسليمان -عليهم السلام-، كما جرده المسلمون بعد الفتح العمري.



المسجد الأقصى: عائد ولا بد إن شاء الله، وقاتل اليهود حادث ولا ريب، وسيقضي المسلمون المجاهدون على الدجال ومن معه من اليهود جميعاً، وتستريح البشرية جمعاء من شرور اليهود وأطماعهم وفسادهم. روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود).



المسجد الأقصى: لن يتم له أمر، أو يعلو له شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤدين فرائضه، والمجتنبين معاصيه، وربط الرسول صلى الله عليه وسلم الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها؛ فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة، قال تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى
لَهُمْ وَيَكْبِدَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ النور.

المسجد الأقصى: وقضية القدس

ليست قضية فلسطينية، وإنما هي قضية إسلامية، وحق عام لكل مسلمي العالم، منذ أن تسلم مفاتيحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضحى المسلمون بدمائهم من أجلها وحرروها من الغزو الصليبي على يد صلاح الدين الأيوبي، فهي أرض وقضية وأمانة في عنق أمة الإسلام.

المسجد الأقصى: للمسلمين طال الزمان أو قصر،

فالعاقبة للمتقين، وسيعود إلينا بإذن الله، وهذا وعده سبحانه، والله لا يخلف الميعاد، والله جعل هذه الأرض المقدسة لأطهر وأقدس أمة، الأمة التي تحمل أطهر وأقدس رسالة، وهي أمة محمد ﷺ، وأتباع محمد ﷺ هم الذين اختارهم الله لعمارة أرض الأقصى، وتعلقت قلوبهم بحبها وفدائها والدفاع عنها، والمسلمون من بعدهم، وهم الذين بذلوا أرواحهم لطرد الروم والصليبيين منه، ودفعوا تسع حملات صليبية عنه، فأين كان اليهود كل هذه القرون إذا كانوا أصحاب حق في القدس والمسجد الأقصى؟.

المسجد الأقصى: للمسلمين يشهد لنا التاريخ والواقع، وشواهد الأرض والسماء، لا يزعزع اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء، وافتراءات المعتدين، نقولها مقرونة بالتاريخ الصحيح لمدينة القدس، فهي أرض وقضية لا يحق بيعها أو تسليمها لأعداء الله قتلة الأنبياء.



المسجد الأقصى
 ميراث الأمة المسلمة، لذلك فإن الإمامة عليه لا بد وأن تكون في يد الأمة المسلمة أمة الشهادة والخلافة على العالمين، وهذا ما وجه النبي محمد ﷺ إليه أمته المسلمة وحملهم مسئوليته؛ لأنه ميراث الأمة الحق، وقد رسخ النبي ﷺ محبته في قلوب صحابته رضوان الله عليهم وأخبرهم بفتح بيت المقدس وبشرهم بذلك، وستبقى محبة المسجد الأقصى وبيت المقدس مستمرة في نفوسنا، فهذا من عقيدتنا، ولن ينجح الأعداء في انتزاع هذه المحبة مهما بذلوا من جهود في ذلك، وستبقى إن شاء الله إلى قيام الساعة؛ لأنها عقر دار المؤمنين وقيام الطائفة المنصورة.





اللهم حرر الأقصى

اللهم أسعد قلوبنا بتحرير الأقصى السليب.
اللهم ارزقنا صلاة في بيت المقدس قبل الممات.
اللهم انصر إخواننا المسلمين في فلسطين.
اللهم احفظ أبناءهم وامن أعراضهم ودماءهم.
اللهم رد الغائبين إلى أرضهم، وأسعدهم في بلادهم.
اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وقو عزائمهم.
اللهم وحد صفوفهم واجمع على الحق كلمتهم وسدد آراءهم.
اللهم واجعل الدائرة على أعدائهم، واجعل بأسهم بينهم شديد.
اللهم هبىء لهذه الأمة قائداً ربانياً يرفع راية الجهاد في سبيلك.
اللهم أقم كتابك وسنة نبيك على أرض فلسطين.
اللهم خلص المسجد الأقصى من براثن الغاصبين المعتدين.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

لماذا ندافع عن القدس؟

لأنها:

1- اصطفااء رباني

فالله سبحانه وتعالى اصطفاها واجتباها واختارها وشرفها وكرّمها وأعلى شأنها ومنزلتها، فمكانتها ربانية ليست من صنع البشر.

2- رباط إيماني

فلا تجد بقعة ارتبطت بالوحي ورسالة التوحيد ودعوة الأنبياء في بداية الزمان ووسطه وآخره، منذ آدم عليه السلام إلى قيام الساعة؛ كهذه المدينة.

3- تفضيل مكاني

فقد تكاثرت وتتنوع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة على مكانة وقداة وفضيلة وبركة المسجد الأقصى والقدس ومنزلتها الرفيعة.

4- ميراث هذه الأمة

لتوارث الأنبياء وأتباعهم إمامتها وعمارتها، حتى تسلّم نبينا عليه الصلاة والسلام هذا الإرث الشرعي بتكليف رباني ليلة المعراج لما أمّمهم في الصلاة بالمسجد الأقصى.

5- وديعة النبي ﷺ

عندما تسلّم عليه الصلاة والسلام هذا الإرث العظيم تحمّل الأمانة وغرس في نفوس أصحابه حبا وتعظيمها للمحافظة عليها، فالعاقل أحفظ ما يكون للوديعة وأحرص ما يكون عليها!

6- أمانة عمر رضي الله عنه

فالقدس هي البلدة الوحيدة التي تسلم عمر مفاتيحها سنة 15هـ وعقد بنفسه صلحها ووَقَّف أرضها.

7- ميدان الصراع بين الحق والباطل

من تأمل التاريخ واستقرأ الأحداث يجد أن مدينة القدس كانت ميداناً لصراع أهل الحق مع أهل الباطل، بل هي في ذلك العنوان والمرتكز والمحور، قديماً وحديثاً.

8- معيار رُقي ورفعة الأمة

فإذا ما أرادت الأمة الرقي والرفعة والمكانة فعليها حياة القدس ضمن حياضها، وإلا فإنها تعاقب بالتية والحيرة والتخبُّط كما عاقب الله بني إسرائيل بالتية لما خذلوا موسى عن فتحها!

9- مقياس خيرية الأمة

قال عليه الصلاة والسلام: **«إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم»**. صحيح الجامع برقم 702؛ بمفهوم المخالفة: إذا صلح أهل الشام فالخير كله فيكم! والقدس قلب الشام، ومركز خيريتها، ومنتزَل بركتها.

10- قضية كل مسلم

فهي حقٌّ لكل مسلم على وجه الأرض بغض النظر عن لونه ولغته وجنسيته وقوميته وعرقه.

11- مدينة مقدسة

فهي اسمٌ على مسمّى ولها من اسمها أعظم الحظ وأوفر النصيب، فالقدس من التقديس إذ قدسها الله وشرفها وطهرها وجعلها من شعائر الله المعظمة.

12- أرض مباركة

حيث ذُكرت بركة بيت المقدس في القرآن الكريم في عدّة آيات أشهرها قوله سبحانه ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء:1.

13- أرض الأنبياء

فما من نبي إلا ولد فيها، أو سكنها، أو مرّ منها، أو هاجر إليها، أو عبّد الله في بقاعها، أو دعا إليه في ربوعها، أو مات أو دُفن فيها.

14- محراب الأتقياء

إذ صلى فيها نبينا عليه الصلاة والسلام إماما بجميع الأنبياء، وتعبّد فيها إبراهيم وإسحق ويعقوب وداود وسليمان وزكريا ويحيى وعيسى وأمه عليهم السلام.

15- مهد الرسالات

فعلى ثراها أقام إبراهيم وذريته العبودية لله سبحانه وتعالى، وكانت مركزا لدعوة يعقوب والأسباط وأتباعهم بما فيهم موسى، ومنطلقا لدعوة عيسى عليه السلام قومه إلى التوحيد.

16- مهبط الوحي

إذ نزلت فيها صحف إبراهيم وزبور داود، ونزلت التوراة على موسى في طريقهم لبيت المقدس، ونزل الإنجيل متمما للتوراة على عيسى، وتُلى فيها القرآن.

17- مهاجر الأنبياء وأتباعهم

فهاجر إليها إبراهيم ولوط بعد خروجهم من العراق، وقصدها موسى وبنو إسرائيل بعد إغراق فرعون، وتبقى مهاجر المؤمنين إلى قيام الساعة.

18- أرض المعجزات

حصلت معجزات عديدة ومتنوعة ومهمة في بيت المقدس؛ كمعجزة حبس الشمس عن الغروب ليوشع بن نون ومعجزة الإسراء والمعراج، وسليمان وعيسى حياتهما فيها مليئة بالمعجزات.

19- محل الطائفة المنصورة

قال عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال». صحيح الجامع ٧٢٩٤.
والمسيح الدجال يُقتل في فلسطين.

20- مبعث الفاتحين

فقد قصدها موسى لفتحها، وفتحها يوشع من الجبارين، وحررها طالوت ومعه داود من جالوت وجنده، وفتحها عمر، وحررها صلاح الدين، ولا تزال تنتظر في شغف وشوق صولة الحق من جديد.

الفهرس

ص	الموضوع
3	كلمة الجمعية
5	المقدمة
	المسجد الأقصى حقائق لا بد أن تعرف
7	1- المسجد الأقصى كل مدار عليه السور
8	2- لعلو مكانته تعددت أسماؤه
9	3- مسجد ضم العديد من المعالم
10	4- ثاني مسجد وضع في الأرض
11	5- مبارك فيه وفيما حوله
12	6- أول قبلة للمسلمين
13	7- ثناء النبي ﷺ على فضله وعظم شأنه
14	8- بشرى النبي ﷺ بفتحه
15	9- مقام الطائفة المنصورة وعقر دار المؤمنين
16	10- أرض المحشر والمنشر
17	11- فيه يتحصن المؤمنون من الدجال ولا يدخله
18	12- إليه كان مسرى النبي ﷺ
19	13- صلى النبي ﷺ فيه بالأنبياء إماماً
20	14- ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال
21	15- يضاعف فيه أجر الصلاة
22	16- للصلاة فيه فضل كبير
23	17- بقعة مباركة منذ القدم
24	18- هو مسجد من قبل أن يوجد اليهود
25	19- دخله من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير

ص	الموضوع
26	20- فتحه عمر رضي الله عنه وكتب عهده بنفسه
27	21- منارة للعلم والعلماء
28	22- من الخطأ تسمية الأقصى حرماً
29	23- خطأ شائع "فضيلة الصخرة"
30	24- حائط البراق جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى
31	25- كان أكثر استقراراً وعدالة في ظل الحكم الإسلامي
32	26- الصليبيون والحقد الدفين
33	27- صلاح الدين وتحرير المسجد الأقصى
34	28- المسجد الأقصى والقدس أرض إسلامية
35	29- من حرر المسجد الأقصى؟
36	30- المسجد الأقصى والاحتلال اليهودي
37	31- ماذا أعد اليهود لهدم الأقصى؟!
38	32- المشروع الصهيوني لتهويد القدس
39	33- مزاعم اليهود حول المسجد الأقصى
40	34- نبى الله سليمان عليه السلام جدد بناء المسجد الأقصى
41	35- عائد ولا بد بمشيئة الله تعالى
42	36- العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر
43	37- قضيته إسلامية، وهو حق لجميع المسلمين
44	38- المسلمون هم الذين بذلوا أرواحهم للدفاع عنه
45	39- أرضه أرضٌ وبقية لا يجوز التفريط بها
46	40- المسجد الأقصى ميراث الأمة المسلمة
47	
48	لماذا ندافع عن القدس



مبنى 170 - المحرق 204 - مملكة البحرين

 17811525

 38935888

 www.almaqdis.org

 info@almaqdis.org

    @almaqdisBH